انه لما قدم مع المشركين المحاربين لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
فكان بعد قتل كفار قريش من جملة الاسارى وطلب منه الفدا فقال ليس
لي مال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعط الفدا من المال الذي دفنته
وقلت لام الفضل احتفظي عليه فاقسم انه لم يشعر بهما سواهما وبقي في ما تم
ووقر الاسلام في صدره الى ان اسلم وحسن اسلامه ولم يسلم من اعمامه
صلى الله عليه وسلم الا هو وحمزة واول خلفا بني العباس هو عبد الله ابو العباس
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنه وهو الملقب بالسفاح لكثرة
ما سفح من دماء بني امية وكانت مبايعته بالكوفة فصعد المنبر وخطب
الناس قائما وكانت بنو امية يخطبون الناس قعودا فنادى الناس
اصبت السنة يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم والتقى مع مروان بارض الموصل
فانهزم مروان ثم ان السفاح حاصر اهل دمشق وقتل منها الوفا كثيرة من الامويين
وجند الشام والمختلطين بهم وانهزم مروان ثانيا الى مصر فاتبعه طائفة
فقتلوه ببوصير وكان السفاح متى سمع باموي او مخالطه او عشيرة قتله
ولم يبق عليه فلاموه على ذلك فقال انما فعلته لتظهر مهابة بني العباس
في قلوب الناس فانهم راونا بالامس سوقة ثم راونا ملوكا فكبر عليهم ذلك
وقد امر

وقد امر السفاح بنبش قبور بني امية واحرق هشاما بعد صلبه وضربه وتولى
بعد وفاته ابو جعفر المنصور وهو الذي عمر بغداد واطنب في زخرفتها وجعلها
على دجلة نصفين وكانت حماماتها ستين الفا ومساجدها ثلاثمائة الف
والفنون باسواقها اربعة وعشرون الفا وكان بدار الخلافة فيها احد عشر
الف طواشي وسبعة الاف عبد خواص من البربر والروم ونوبة كل فراش
اربعة الاف فسبحان من له الملك الدائم والملكوت القائم قال

اذا ما وليت الامر كن خير محسنا فعما قليل انت ماض وتاركه
فكم ملك الدنيا اناس وقد مضوا وكان لهم اضعاف ما انت مالكه

واول من اشتهر بالالقاب خلفاء بني العباس وكان يظن بقاء الخلافة فيهم
الى المهدي فتلاشى امرهم حتى لم يبق الا الاسم

ابنه الرشيد واهله وبنوه اصحاب الشهامة

الرشيد هو هارون بن محمد المهدي بويع له بالخلافة يوم الجمعة سادس عشر
ربيع الاخر سنة سبعين ومائة بعد موت اخيه الهادي فاحكم الاحكام
وعدل في الانام واستقامت دولته وظهرت صولته ونظر في امر الدواوين
واجرى الارزاق على الفقراء والمساكين ورتب من بيت المال الكل من الفقهاء

Copyright © King Saud University